العراقية
Future TELEVISION تلفزيون المستقبل
راديو وتليفزيون العرب ARAB RADIO & TELEVISION
الدراما
IRINN
mbc مركز تلفزيون الشرق الأوسط MIDDLE EAST BROADCASTING CENTRE

اوراق متناثرة

حيدر الصواف

في الاعداد المقبلة سيمكننا استحداث زاوية اسمها " مرصد الجزيرة " وهي عبارة عن محاولة لرصد بعض ما يصدر من السموم والاخبار والفواجع والنواح الذي تبثه هذه القناة التي شمرت عن ساعديها وقالت للعراقيين بكل صلافة وسخف ها أنذا جالسة هنا ابشركم بالعنف والموت كلما هدأت او تحاول ان تهدأ الاوضاع في بلدكم .

المرصد يحاول ان يوجد مساحة لكتابات كل من يجد في نفسه الغصة والالم ازاء ما تطرحه هذه القناة من انفلاقات واوجاع ساعية الى تأجيج الطائفية وتمزيق اوصال الشعب العراقي والتي تريد من خلال ذلك ان تعود بالعراق القهقري والى سابق عهده حيث الدكتاتورية والاستبداد والبطش .

لاريب ان مراقبة عشوائية في اي وقت لما تبثه هذه القناة سيجعلك تشعر ان سموم هذه القناة موجودة في اي سبتايتل (شريط الاخبار) تبثه علينا ويكفي ان تناظر بين الخبر الذي تسمعه من اي قناة وتقارنه بقناة الجزيرة لتكتشف انها تضع رقما مضاعفا مضروبا في عشرة لحالات الاستشهاد التي يقع ضحيتها ابناء شعبنا من جراء العمليات المفخخة الجبانة والتي يصفونهم بالقتلى .

فضلا عن بث سموم القتلة القابعين في جحور الجبال في افغانستان وهم يوصون مغرريهم بالمزيد من الذبح للعراقيين الابرياء ..

مبارك لهذه القناة لانها اصبحت بوقا لهؤلاء القتلة .

صـــــلاح جـــاهين رسام الشعر و الشـاعر الكاريكاتـيري

محمد الذهبي

صلاح جاهين كان عملاقا من عمالقة الفن في مصر. و قد غذى حلمه بقيام دولة خضراء بعيدة عن الدكتاتورية فهو يغني مصر في اغانية الوطنية لم يمجد جمال عبد الناصر لشخصه ، لكن حاول ان يجد مصر بصورة جمال عبد الناصر. طرح عبد الناصر مشروعا مصريا متطورا لم يقدر له النجام. هكذا كان صلاح جاهين شاعر الثورة والناس ولم يرد ان يزعج العالم كما قال اليوت.

-هل تأتيني الفرصة لازعاج الكون -

-من على قناة (دريم) المصرية- صالون دريم و تحت عنوان ذاكرة الامة. كان عنوان الحلقة (صلاح جاهين).

بدأ صلاح جاهين عملاقا كاريكاتيريا. وكذلك فهو شاعر و مخرج و مصور و مصمم اضاءة و مهندس ديكور. عندما تقرأ له.

انا اللي شفت القمر نطيت لفوق في الهوى قلبي انكوى

فقد تراه فيلسوفا عاش بقلب طفل وهموم الوطن طغت على همومه. انكار الذات عشش في داخله لهذا فقد ذابت شخصيته في هويته، فهو شاعر و رسام تجد الشعر مختلطا بالرسم. الشعر في الرسم و الرسم في الشعر –يطوح بها الى ابعد مدى،اي انه يعتصر التجربة. اتسمعة حين يقول:

يا بخت مين يقدر يقول يا بخت مين يفضفض في الكلام و يا بخت مين يسمعة و انا اللي مليان بالجروح مقدرش ابوح

ها هو رسام الكاريكاتير يرسم بالكلمات رسما دقيقا و بسيطا في ذات الوقت. تقرا الرسم قراءة متأنية فترى ممثل الوطن البسيط و يضع الدهشة بيديه و حين يكتب شعرا او يرسم شعرا،يضع امام المواطن البسيط لوحة كاريكاتيرية دقة في البساطة. خبيني في ضلوعك يبت احسن ضلوعك خشبت

ورغم هذا البوح يشعر انة مكمم لم يستطع ان يكتب ما يريد – كان يشعر انه في سجن مروع و كان مستعدا ان يقفز من اجل حريتة. كل قصيدة كتبها و لوحة رسمها هي قفزة من فوق سور يحيط بذلك السجن.

سيبوني انطق و اقول كلمتي لكني قبل منطق و اقول كلمتي قولوا لي ايه تهمتي، كان يغني هذا الشاعر لثورة في خيالة ليست لها علاقة بعبد الناصر. عندما لاحظ انكفاء ثورتة الخضراء اصيب بالاحباط. وها هو يترجم حياته المأساوية

الليل علي وعلبلد ما شي و الليل كمليون عسكري ببدلة بطاشي بينظموا السهرة اصل القمر قال جاي و مجاشي

هذا هو صلاح جاهين شاعر الكاريكاتير و رسام الشعر.

يقول سيد حجاب: حين انتقل صلاح جاهين من الاهرام، ابناؤه واصدقاؤه غضبوا عليه. فقد علمونا (ان الاهرام هي مقبرة العظماء)

قلت له ادونيس لن يراك الا اذا تواصلت مع الاهرام وجلست وتعاتبت مع الاهرام

هكذا اعلن سيد حجاب القطيعة مع صلاح جاهين يقول : اعلنتها بسخافة منقطعة النظير وهكذا ذهب صلاح جاهين الى اخبار اليوم وكان موضع انتقاد لكنه دافع عن نفسه بقوله : انه تعلم من علي امين التعليق الذي يكتبه تحت رسومات الكاركاتير

يقول سيد حجاب قلت له حين مدح جمال عبد الناصر ان (عبد الناصر دكتاتور) قال ان اليسار المصري وضع ٩ ساعات عمل وجمال عبد الناصر وضع ٨ ساعات عمل وقد اشرك العمال في مجلس الادارة.

كان انتماء صلاح جاهين لعبد الناصر ليس تابعا وانما وقف موقف التوحد مع هذه التجربة وانكاسر التجربة قد انعكس عليه لهذا اثرت النكسات المتتالية عليه وسقط حلمه الذي عاش من اجله سقط تحت اقدام واقع مر لم يترك له الخيار بين عيش الانكسار والموت.. انكسار الذات امام سقوط الرمز وهذه محنة يتشارك بها ليس الشعراء حسب بل كل الوطنيين ابناء التربة الطاهرة.

عندما تحدث محمد نوح عن سفرته مع صلاح جاهين الى امريكا قال : كنت ميالا لانور السادات اما صلاح جاهين فكان مايزال يميل لجمال عبد الناصر، اله كثيرا عندما تكلمت بخشونة عن عبد الناصر اختفى ٢٤ ساعة خلف باب غرفته في امريكا ليخرج لي ومعه قصيدة ليقول (هذه كلمتي)

احيانا تراه مشاكسا يجيد المعارك فبالرغم من حنان وبراءة صلاح جاهين فلقد خاض معارك عديدة منها ما يرويه رسام الكايكاتير مصطفى حسين فقد كانت معركته مع الشيخ محمد الغزالي حين رسم كاريكاتيراً يوضح فيه ان الغزالي يطعنه في ظهره فدعا الشيخ الى محاكمته وشكاه الى القضاء المصري لكن تدخل كمال حسين وهيكل حال دون ذلك وجمعوا بينها بوساطة خاصة.

ان الكاريكاتير يفسر من المسؤولين بشكل خاطىء والحديث لرسام الكاريكاتير يقول رسمت مرة محلا لبيع الشاي كان فيه الرجل الوقور صاحب المحل يقول للصبي (حط نشارة خشب على الشاي حينما انتهي من صلاة الجمعة واعود) هوجمت عندها كثيرا من رجال الدين وكانت مرحلة صعبة اجتزتها بكثير من الصبر والجهد

وعندما نتناول صلاح جاهين في الاغاني العاطفية يقول الاديب خيري شلبي ان الاغاني العاطفية ارتقت على يد صلاح جاهين واصبحت قصيدة شعرية متكاملة المستمع يتذوق كلاما ويرسم صورا حسية وتشكيلية

بان علي حبه
من اول ما بان
وعيون الحليوه
بحر من الحنان

نلاحظ ما لاحظناه في النشيد الوطني قد استعار الاغنية للنشيد بعد ان غير نبرته الخطابية الى انسيابية رقيقة مليئة بالحنان فقد كان مغن يغني حبيبته كما في (ياحمام البحر سقف) وحنحارب في ٥٦ كان يريد ان يدخل الاحساس العاطفي للاحساس الوطني ويزاوج بينهما ايمانا منه ان الارض هي المحبوبة الاولى والاخيرة.

كان يهوى الديمقراطية ويريد القضاء على البيروقراطية حين نراه متألما منكسرا يقول

اختلفنا فسحبت ورقي ومشيت

يعود رسام الكاريكاتير مصطفى حسين ليتكلم عن التأملات الشعبية في رسوم صلاح جاهين فصلاح يختار عناصر متفردة يختار قلادة طويلة لمرأة مصرية بخلفية بارزة مزركشة مملوءة بالموروثات الشعبية يظهر جميع العناصر في المقدمة لانه فنان يملك رؤية فنية خاصة المنظور لديه منظور مجسم.

وسئل الاديب خيري شلبي ومن خلال اجابته ان صلاح جاهين كان يصلح ان يكون روائيا فليس بالضرورة ان تكون الرواية سرد وحوار وشخوص ممكن ان تكون قصيدة استعراض الاحداث عبر هذه القصيدة فهو رجل موهوب رسم الموقف وهذا واضح في (هو وهي) فهو متمرس في الكتابة الدرامية.

اما سيد حجاب فقد روى رواية ان سيد حجاب وجمال الغيطاني وعبد الرحمن الابنودي سجنوا فذهب صلاح جاهين الى وزير الداخلية شعراوي جمعة فقال له وزير الداخلية هؤلاء عملوا تنظيما فقال له صلاح جاهين التمرد الذي صنع ثورة ٢٣ يوليو وهؤلاء بعدنا تاتي مرحلتهم في التمرد.

اذن تمرد وثورة دائمة..

هكذا مضى الوقت ولم نستوعب كثيرا مما قاله ورسمه صلاح جاهين فهو شاعر الشعب ورسام الشعب :

البط شال
عدا البحو ر والجبال
البط شال

القنـــــوات الفضـــــائية والافـــلام العربـــية

محمد شفيق

عدد من القنوات الفضائية ولاسيما روتانا تعيد الافلام المصرية القديمة سواء التي صورت بالاسود والابيض ام التي صورت بالالوان وبذلك تفسح المجال للمشاهد العربي الذي فاتته مشاهدة هذه الافلام وقتها او اعادة مشاهدة لها ومن الافلام التي تعرضها هذه القنوات تلك التي شاركت فيها الفنانات اللواتي اخترن طريق الاعتزال وتحجبن بعد ان توصلن الى قناعة اخرى غير قناعة السير في طريق الفن والظهور شبه عاريات وتبادل القبل من زملائهن كما في تلك الافلام .كل هذا حسن ولكن هناك سؤال يفرض نفسه الاتوجد غير الافلام المصرية افلام (البضاعة فين) و (الحشيشة) الا توجد افلام عربية افلام تونسية او لبنانية او سورية او عراقية كي تعرض في هذه القنوات ؟

ان الافلام العربية وبرغم قلتها من الضروري ان تجد لها مكانا بين هذه الافلام كي يستمتع بها الجمهور العربي ويطلع على تجربة جديدة والموضوعية تفرض علينا القول ان هنالك افلاماً مصرية يندى لها الجبين ولاتشكل شيئا مهما وانما تمثل قصة بائسة مضمونها حب فاشل وبحث عن المال باية وسيلة ومن ثم الوقوع في يد العدالة حتى بات الجمهور يعرف نهايات مثل هذه الافلام ويحفظها عن ظهر قلب كما يعرف الاطفال ماذا يحصل في افلام الكارتون ولاسيما افلام بباي ذلك الذي ياخذ جرعة عصير السبانغ ويقتل اعداءه بضربات معروفة وهذه الملاحظة لاتلغي الافلام المصرية المهمة التي شكلت علامة متميزة في تاريخ هذه السينما ونالت الجوائز المحلية والعالمية وتناولت الواقع المصري والعربي بشكل موضوعي وبدقة .نعم هذه القنوات مدعوة الى الالتفات الى السينما العربية ايضا مثلما تلتفت الى السينما المصرية بشكل يثير الانتباه .

(الحرية) حوارات ناضجة وعميقة مع المسؤولين

علي محمد غزال

قناة الحرية تسعى جاهدة لأن تتبوأ مكانتها الطبيعية بين القنوات المحترمة والناضجة ، ومن يقرأ خطابها خلال ٢٤ ساعة سيجد ديدنها هو العراق ، بكل ما فيه من جمال وقبح وخير وشر وهدوء واضطراب ، ففي يوم واحد شاهدنا لقاءات متعددة مع سياسيين وبرلمانيين وأناس بسطاء ووزراء ، وكانت حصيلة ما اوصلته الينا تلك المتابعة تمكن القناة من الدخول بشكل غير منفر الى قلوب المشاهدين الامر الذي يدعونا الى الاعتقاد بان وراء هذا الجهد ثمة من يريد خلق نموذج للقناة العراقية غير المقيدة ولعل اسمها " الحرية " قد ينطبق عليها بشكل او باخر .

شاهدنا في لقاء طيبا ومسؤولا مع رئيس برلمان كردستان كانت الاسئلة فيها جريئة وشجاعة وبنفس القدر كانت الاجوبة عليها تتمتع بنوع من الشمولية والقراءة الجيدة للامور السياسية التي كان محورها هو هذا اللقاء.

لانريد ان نستعرض الاجابات والمضامين التي دارت حولها غير اننا نود ان نلفت الانتباه الى ان عناصرالخطاب الاعلامي العراقي الناجح اخذ نا نتلمس اثاره ولعل قناة الحرية كانت خير شاهد على ذلك .

من جهة اخرى التقت القناة وزير التجارة عبد الفلاح السوداني في برنامج يحمل عنوان " مع الوزير وقد حرص المقدم على ان يستعرض مع وزير التجارة حديث الشارع العراقي وما يدور فيه من كلام عن التجارة ، وعرض اللقاء الذي استغرق ساعة كاملة عددا من التقارير عن معاناة المواطنين ازاء البطاقة التموينية وشحة بعض المواد لدى بعض الوكلاء . التقرير فيه حرفية واضحة لاتخطئها العين ، والاسئلة التي تطرق اليها المقدم كانت عميقة وجوهرية اكاد اقول احرجت الوزير في بعض المواضع . لم اجد تسويقا للتفاهة والاغاني الرخيصة التي تتبعها بعض القنوات التي انتهجت هذا السبيل وهي ترفع شعار الحقيقة بل هناك لغة متواضعة ولكنها كبيرة بالرسالة التي تعتمدها هذه القناة ، رسالة تقول للعراقيين بكل حرية: ماذا يجري في الشارع العراقي ونجحت بذلك حتماً .

لافُـــــضَّ فـــــوكِ يـــــا صـــــافيناز كاظـــــم

ابو مهند الامين

قبل أيام عقدت القناة الفضائية المصرية (دريم) حلقة حوارية ضيفت خلالها الصحفية المصرية صافيناز كاظم ورجل الدين المصري منتصر والصحفي المصري سيد نصار.

وكان موضوع الحلقة (اعدام الطاغية صدام وتوقيته) وقد بدأ الحديث رجل الدين منتصر مؤكداً على انه من اشد المعارضين لسياسات الطاغية صدام لكنه ليس مع توقيت الاعدام ولا مع تصويره أو ما رافق ذلك من الكلمات التي اطلقت من احد الموجودين اثناء الاعدام. لكنه لم يحاول الاستمرار في النقاش بعد ما جاء الدور على السيدة صافيناز كاظم التي أجادت واعطت الموضوع حقه واراحت كل من شاهدها واستمع اليها وأكدت على حبها العراق وعلى مبدئيتها وغزارة معرفتها بجرائم الطاغية، إذ كانت استاذة في الجامعة المستنصرية من اواسط السبعينيات حتى عام ١٩٨٢ حيث رجعت الى مصر.ولقد أفحمت كل من عارضها في تلك الحلقة خاصة سيد نصار الذي لم يقل شيئاً ذا قيمة بل كان جل همه ينصب على فخره وحبه الاعمى للطاغية وطبعاً يقصد الاموال التي كان يجنيها منه ابان الحرب التي فرضها الطاغية على الجارة ايران وما بعدها اذ كان يكيل المديح الفج للطاغية عبر جريدة الثورة العراقية التي كانت تنشر اعمدته الممجوجة من الناس وقد اطلق عليه العراقيون آنذاك (سيد نصاب).

ومن جملة ما قالته السيدة صافيناز بحق الطاغية: ان كلمة مستبد ودكتاتور قليلة بحق الطاغية لانه سفاح اهلك الحرث والنسل ولم يرع في مؤمن إلاً ولا ذمة وبذلك فهو يستحق الاعدام خاصة انه لم يكفر عن سيئاته طوال فترة المحاكمة أو اثناء الاعدام . كما انها استهجنت اقامة مآتم العزاء للطاغية مستغربة من موقف الفلسطينيين من ذلك وقالت: إن من جرب الظلم يجب عليه الا يسامح الظالم. مؤكدة ان كل الذين تعاطفوا مع الطاغية وانتقدوا المحكمة وطريقة تنفيذ الحكم ووقته من الحكام العرب ما هم إلا منافقون، علاوة على انهم يخشون من المصير نفسه.مشيرة الى ان هناك فرقاً كبيراً بين الامة وحكامها وان ابناء الامة العربية الذين يعرفون حقيقة صدام كانوا فرحين باعدامه.

كما اكدت السيدة صافيناز ان ما جرى للطاغية هو مآل كل ظالم مستشهدة بالآية رقم (٢٢٧) من سورة الشعراء : (وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون) فالطاغية كما قالت السيدة صافيناز كان يستحق الاعدام لجرائمه التي لا تعد ولا تحصى بحق الشعب العراقي بل بحق الامة العربية وجيران العراق.كما ان السيدة صافيناز ردت على الذين انتقدوا اعدام الطاغية في العيد وقالت: ليس هناك نص يؤكد حرمة الاعدام في العيد مستدلة بذلك على رمي الحجيج الجمرات في يوم عيد الاضحى المبارك على الشيطان إذ قالت: أو ليس الطاغية الا شيطان!!

ثم تطرقت الى الذين انتقدوا قيام بعض من حضروا مراسيم الاعدام بالتفوه ببعض الكلمات التي تدل على تشفيهم باعدام الطاغية إذ قالت: لماذا يستهجنون التشفي والقرآن الكريم أقرّ ذلك مستشهدة بالآية الكريمة رقم (١٤) من سورة التوبة (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويجزهم وينصركم عليهم ويشفِ صدور قومٍ مؤمنين).

برقيـــــات فضـــــائيـــــة

قناة الحرة عراق

تقدم كل اسبوع حلقة من برنامج " الجريدة " وهو برنامج يستحق المتابعة بسبب اقترابه من عملنا الصحافي، غير اننا نجد ان المعد يحتاج الى ان يضع سيناريو لاختياراته التي بدت في احيان ساذجة وفي احيان اخرى متوسطة، هكذا برنامج يمكنه ان يجذب اليه اكبر كمية من المشاهدين في حالة الخروج من نمطيته التي استمرت على هذا المنوال منذ ولادته، وفي الآخر يمكن القول ان مقدمته فرح محمد تعطيه في كثير من الاحيان وجها مشرقا فنغض النظر عن رتابته التي لابد ان يجد القائمون لها حلاً.

قناة الديار

ما يطلبه المشاهدون برنامج ممل يثير الرثاء بسبب سوء الطلبات التي يتم الاهتمام بها وهي تدلل على ان طالبي تلك الاغاني هم من صغار السن والمراهقين، نعتقد ان مايريده الجمهور ليس الاغاني وحدها وقد خصصت بعض القنوات ساعات بثها لبث اللوعات ما يجعلنا ان نهمس باذن هذه القناة انه لايبرر النزول الى الطلبات الساذجة التي نرى انها تنزل من مستوى قناة جادة بحجم الديار.

قناة بلادي

تجري هذه القناة لقاءات مع الادباء فوجدنا هذه اللقاءات عميقة ومؤثرة ونرى ان هيئة الاعداد على تماس جيد بالحراك الثقافي العراقي دليلنا على ذلك امكانية المعد والمقدم من الغوص في حياة وثقافة الملتقى به بشكل يفصح عن حرفية وسعة لايمكن اغفالها.

قناة الرياضة العراقية

ونحن في موسم الكرة حيث تجري مسابقات دورة الخليج ١٨ ليس امامنا غير ان نحيي التعليق الذي يقدمه المعلقون العراقيون وخصوصا حين نفوز اذ تجبرنا على نسيان الاخطاء الفاحشة في اللغة وصياغة العبارات المناسبة، مرحى لفريقنا العراقي الذي يوحد القلوب كلما لعب امام اي خصم من خصومه.

العربية جدا

جزيل خوري وصورة المرحوم

مراقب

لم استغرب ابدا عندما ظهرت المذيعة (العربية !) جيزيل خوري مساء الخميس ١٢/١١ في برنامجها (بالعربي) وهي تضع على صدرها الايسر (المرحوم صدام !) .. نعم لم استغرب لان جميلات العربية بادرن جميعهن بارتداء السواد عندما اعدم صدام حزنا عليه (كقائد ضرورة) !!

لكني والحق يقال صعقت للصفاقة منطقعة النظير التي امتازت بها خوري هذه المرة ! لقد رفعت صورة صدام على صدرها وتدلت عليها خصلات من الشعر الاصفر وهي تقابل وزير خارجية العراق السيد هوشيار زيباري الذي تلقى من جيزيل سيلا من الاسئلة الطائفية العنصرية الوقحة ورد عليها بابتسامته المعهودة وهدوئه الدبلوماسي ..

تحدثت جزيل بوقاحة عن الخطة الامنية الجديدة متهمة الحكومة العراقية بشتى التهم كان ابسطها الطائفية والعنصرية .

بعد ذلك اتصلت خوري هاتفيا بابنة المجرم برزان وهو ينتظر تنفيذ حكم الشعب حيث كالت سيلا من الشتائم للعراق ومنها ان صدام وبرزان ابطال وان نظامهما لم يقتل احدا في الدجيل وموضوع المحاكمة مجرد اكاذيب ...

لكن ابنة برزان صدقت في عبارة واحدة فقط عندما قالت (الشعب العراقي يعرف جيدا من هو صدام ومن هو برزان !!) .